الباب الأول

"باب الدخول"

باب الدخول
أوقات بيشطح فكري للمجهول
والفكر لو مشغول
يصبح أسير لليل
والليل ده أمره عجيب
بيربي.. ويعلم
والشمس ليه بتغيب؟
والدنيا بتضلّم؟
قالوا الجواز ده نصيب
مكتوب ف عِلم الغيب
هسأل سؤال لو عيب
عرّفني وهسّلم
-آدم نصيب حوا؟
ولاهيْ مجبورة؟
لو هيّ جت تختار

مين غيره ف الصورة؟

-ودي حكمة مستورة

حوا وقلبها دق

آدم وحس حنين

لو هيّ قالت لأ

كنا إحنا جينا منين؟

يا بني إحنا بني أدمين

ومهما نتعلم

فالطين هيفضل طين

ده لولا نفخ الروح مين فينا كان موجود؟!

-وليه مكانش خيار من رحمة المعبود

ولكل واحد حق

يطلب ويتمنى؟

مثلا وكان نفسي بعمري أستنى

وأجي في عصر أحسن من كل شيء دلوقت

أو حتى أعيد الوقت

وأرجع لعصر قديم

قبل إكتشاف الحرب

كان فيه كتاب الحُب
أساسي في التعليم

من حقي أتمنى
إني أشوف آدم
وأقابله في الجنة
وأمسك إيديه من قبل
ما يقطم الثمرة
وأقوله بس أقعد
نشرب كاسين خمرة
من خمرة الملكوت
وأضحك بعلو الصوت
وأقوله بُص هناك
بره المكان ده الموت
وأقوله كان واجب
تتقل.. وتتأنى
من حقي أتمنى

وإكمن أنا إنسان
أحاور الديّان

وأقوله بس يارب
ليه كل دي أديان؟
ومكانش دين واحد
جامع لكل الخلق؟
بعت لينا أنبيا
وأدي كل واحد قال
إنه معاه الحق
وأدينا أهو تايهين
وقام ما بينا صراع
وحروب باسم الدين!
وإختلفت الأديان
على كل روح وحياة
وإتفقت الأديان
بعد الممات في حياة
وإن الجسد ده تراب
وإن إحنا ع الدنيا
جايين كما الأغراب
بنقضي مُدتنا
وإن السما بيتنا

لو كُنا م الصالحيين
مات م البشر ملايين
ومافيش دليل واحد
إن إحنا فوق خالدين!

مثلًا ماشفتش روح
بتواسي أحبابها
بتطمن الأحياء
وتداوي في غيابها

والحلم مش برهان
يرمي الأمان جواك
لو كان بـ إيدي أختار
لختارت أبقى ملاك
طاهر ومش معيوب
ولا أخاف عذاب النهار
ولا يبقى عندي ذنوب

الحلم مش برهان ولا كان دليل إثبات
الحلم للعايشين ع الدنيا كالأموات
الحلم للفقرا..

حلم الغموس والعيش
وبنفحة مادية
الحلم للأنثى..
حلم بحقوق راجل
على دولة عربية
الحلم للزنجي..
يحلم بلون بشرة
لو حتى خمّرية

آديانا سماوية..
وأنا كل أسألتي
مكانتش سوء نية
أنا فِكري مش خالي
وأنا عمري ما اتعودت
أسكت وأقول مالي
يارب يا عالي
بين الإيمان والشك
هيّ يادوب شعرة
طالب تسامحني
ذنبي الكبير في الشِعر
وف قعده الشُعرا.